

دعاء الاستفتاح في الصلاة .. حكمه وصيغته | جزء ٢ حلقة ٠٣ من برنامج جبريل يسأل | الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

ما حكم دعاء الاستفتاح دعاء الاستفتاح سنة من سنن الصلاة وهذا قول جمهور اهل العلم ليس ركنا ولا واجبا ليس ركنا ولا واجبا لان

بعض اخواننا ذكر ان نسيان دعاء الاستفتاح - 00:00:00

يبطل الصلاة ومنهم من قال يوجب السهو كلا بل هو سنة عند جمهور اهل العلم من الاحناف والشافعية والحنابلة بل وهذا قول اكثر

العلماء لما رواه الامام الطبراني والبيهقي بسند جيد - 00:00:24

قوى هذا الاسناد الحافظ ابن حجر وغيره من حديث جابر ابن عبد الله رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا

افتتح الصلاة قال وخلي بالك بقى انتبه - 00:00:53

لدعاء الاستفتاح ساذكر الليلة اكثر من صيغة والسنة ان تجمع بين كل ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم وان تنوع لا ان تلزم

نفسك بدعاء محدد معين ربما لو حفظ الانسان دعاء وثبت عليه ربما اداه بعد ذلك كامر روتيني عادي لا يستشعر لذة - 00:01:08

ولا حلاوة ولا معناه ومن اختصر على دعاء واحد من هذه الدعوات التي سابقتها لحضراتكم الليلة فصلاته صحيحة ولا حرج عليه على

الاطلاق كان صلى الله عليه وسلم اذا افتتح الصلاة يقول - 00:01:36

سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك

وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين - 00:01:54

ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. الله دعوات وكلمات كلها توحيد لو وقفت مع شرح كل دعاء لانتهى اللقاء لكن

ارجو ان تندبروا هذه المفردات. كان يقول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك - 00:02:18

وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا. وما انا من المشركين. ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. يبقى

هذه رواية اولى وهذا دعاء اول لما رواه الامام الطبراني والبيهقي بسند حسنه الحافظ ابن حجر من حديث جابر ابن عبد الله رضي

الله عنه. طب الرواية الثانية بقى - 00:02:42

ابي هريرة في الصحيحين كان صلى الله عليه وسلم يسكت سكتة خفيفة بين التكبير اي بين تكبيرة الاحرام والقراءة اي وبين قراءة

الفاتحة ابو هريرة رضي الله عنه صياد ماهر - 00:03:07

وطالب علم نجيب يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسكت بين التكبير والقراءة. فقلت بابي انت وامي يا رسول الله في

اسكاتك بين التكبير والقراءة ما تقول؟ ابو هريرة طالب علم عاوز يتعلم - 00:03:30

واقف ورا النبي عليه الصلاة والسلام منتبه قل له السكتة اللي بين تكبيرة الاحرام وبين قراءة الفاتحة يا رسول الله ماذا تقول في هذه

السكتة وقال عليه الصلاة والسلام اقول - 00:03:54

اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب يا رب اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب

اللهم نقني من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس - 00:04:11

اللهم اغسل خطاياي بالماء والثلج والبرد الله هذا دعاء اخر من ادعية الاستفتاح بعض الناس يظن انها دعوات للموتى وهذا ثابت ايضا

في دعائه عليه الصلاة والسلام للميت لكنه من بين ادعية الاستفتاح - 00:04:34

التي كان يستفتح بها سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة. اكرره مرة ثانية ليسهل حفظه ان شاء الله والحديث رواه البخاري ومسلم حديث ابي هريرة كان يقول اللهم - [00:04:57](#)

باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نقني من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس. اللهم اغسل خطاياي بالماء والثلج والبرد في رواية تالفة في صحيح مسلم - [00:05:13](#)

من حديث انس بن مالك رضي الله عنه ان رجلا جاء فادرك رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فدخل الرجل الصف مسرعا وقد حفزه النفس - [00:05:35](#)

بلغتنا بينهج يعني اجهده النفس اول ما دخل الرجل الصلاة انشأ دعاء جديدا للاستفتاح لن يسمعه من رسول الله الله اكبر هذا من اعظم الأدلة لاخواننا الذين يتجرأون في اصدار الاحكام على الناس - [00:05:59](#)

اذا سمعوا واحدا يذكر الله تبارك وتعالى ذكرا مطلقا منضبطا بالضوابط الكلية الشرعية القرآنية والنبوية فينكرون عليه لانه ليس من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا الانكار انكار خاطئ - [00:06:25](#)

بل يجوز للمسلم ان ينشئ من الاذكار والادعية ما لا يتناقض مع الاصول والقواعد الشرعية الكلية حتى ولو لم ينشئه ابتداء رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شك ولا ريب البتة - [00:06:49](#)

ان افضل صيغ الذكر ما علمنا اياها رسول الله فهو افضل من ذكر واعرف من ذكر ربه سبحانه وتعالى. لكن لا حرج لا حرج هذا الرجل انشأ هذا الدعاء الجميل - [00:07:09](#)

والحديث رواه مسلم ان رجلا جاء فدخل الصف وقد حفزه النفس اي اجهده النفس. فقال بعدما كبر تكبيرة الاحرام قال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ايه الجمال ده - [00:07:31](#)

ما هذا الفقه الحمد لله حمدا عاوزك تعيش مع المفردات الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كلمات في غاية الجلال والله الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته - [00:07:56](#)

كأن الكلمات اخذت قلبه واثرت فيه واعجبته بابي وامي وروحي فقال ايكم المتكلم بالكلمات مين اللي قال الكلمات اللي انا استمعت اليها في الصلاة دي كله سكت فارن القوم يا الله ارم القوم اي صمت الصحابة جميعا وسكتوا ولم ينطق احد حتى - [00:08:28](#)

رجل الذي قال الكلمات خشي ان يكون قد ابتدع وخشي ان يكون قد تجاوز الحق وتجاوز السنة سكت فاراد خير معلم وارحم وارأف مرب عليه الصلاة والسلام ان يبين لهم - [00:09:01](#)

ان الرجل الذي قال ما قال خطأ وما قال بأسا وقال عليه الصلاة والسلام ايكم المتكلم بهذه الكلمات فانه لم يقل بأسا اي لم يقل خطأ. فقال الرجل انا يا رسول الله - [00:09:24](#)

جئت وقد حفزني النفس اجهدني النفس فقلت هذه الكلمات اسمع النبي قال ايه والله تدبر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال بابي وامي وقلبي وروحي رأيت اثني عشر - [00:09:43](#)

عشر ملكا اتناشر ملكا رأيت اثني عشر ملكا يبتدرونها يبتدرونها ان يتسابقوا كل ملك منهم ويسارع ليأخذها قبل الملك الاخر. يبتدرونها. ايهم يرفعها. اي يتسارعون يتسابقون كلهم يريد كل واحد منهم ان يصعد بها الى الله جل جلاله. وهذا دليل واضح - [00:10:03](#)

على جواز انشاء الذكر حتى ولو لم يقله رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يخالف لا كتاب ربنا ولا سنة نبينا ولا القواعد الكلية والاصول الشرعية المعتبرة ارجو من اخواننا واولادنا - [00:10:38](#)

الا يتعجلوا في اصدار الاحكام فما اشتهم رائحة الفقه من لم يعرف مسائل الخلاف ما اشتهم رائحة الفقه من لم يعرف مسائل الخلاف لابد ان تعرف مسائل الخلاف وان تقف على دليل كل قول من اقوال المخالفين - [00:11:00](#)

الرجل قال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. هل انكر عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ لا هل بدعة؟ لا هل قال له انت اسأت الادب لانك قلت كلاما لم اعلمك اياه؟ لا - [00:11:30](#)

هل اشتد عليه لانه انشأ دعاء وذكرنا دعاء استفتاح في صلاة هي الركن الثاني من كان الدين لم يسمعه من رسول رب العالمين؟ لا ما قال له وما شدد عليه وما انكر وما عابه وما سفهه - [00:11:54](#)

طيب قد يقول قائل هذا الدعاء قاله صحابي اتريد ان تقول لنا بانه اصبح دعاء من ادعية الاستفتاح في الصلاة يجوز للمسلم ان يدعو الله بها والجواب نعم نعم لانه صلى الله عليه وسلم قد اقره عليه - [00:12:15](#)

واقرار النبي سنة السنة قولية وعملية او فعلية وتقريرية فما اقره النبي صلى الله عليه وسلم اصبح سنة من السنن النبوية التي يجب على الامة ان تعمل بها دعاء رابع في صحيح مسلم - [00:12:40](#)

من حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال بينما نحن نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خلي بالك ده صحابي اخر ينشئ دعاء الاستفتاح لحاله بعد الدعاء الاول - [00:13:06](#)

يا سبحان الله سبحان الله والحديث رواه مسلم حديث عبدالله بن عمر قال بينما نحن نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال رجل في القوم الله اكبر كبيرا - [00:13:27](#)

والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا. ايه الجمال ده النبي ما علمهوش ايضا هذا الدعاء ولم يسمعه هذا الصحابي من رسول الله بل انشأه الصحابي انشاء جديدا الله اكبر كبيرا - [00:13:47](#)

والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا الرسول عليه الصلاة والسلام اعجبته ايضا هذه الكلمات واحبها فلما قضى صلى الله عليه وسلم صلاته قال من القائل كذا وكذا من الذي قال الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا - [00:14:07](#)

وقال رجل من القوم انا يا رسول الله اسمع ماذا قال عليه الصلاة والسلام قال عجت لها الله اكبر قال عجت لها ليه يا رسول الله ولم العجب؟ قال كلمة - [00:14:36](#)

كلمة فتحت لها ابواب السماء الله اكبر الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا قال عجت لها كلمة فتحت لها ابواب السماء قال عبدالله بن عمر التلميذ المتبع الصادق المخلص النجيب المحب - [00:14:54](#)

اسمع ماذا قال قال فما تركتهن منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك ابدما تركت هذه الكلمات. الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا. وسبحان الله بكرة واصيلا - [00:15:26](#)

طيب تدينا كده دعاء خفيفا يا مولانا. يسهل علينا ان نحفظه. يسهل على ابائك وعلى امهاتك وعلى اخوانك من ان يحفظوه خذوا هذا الدعاء الخامس وهو دعاء صحيح ايضا رواه مسلم - [00:15:44](#)

من حديث عمر ابن الخطاب يبقى الاول كان عن عبدالله بن عمر وهذا عن عمر اسرة كريمة جميلة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه حين افتتح الصلاة عمر رضوان الله عليه قال - [00:16:04](#)

سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك اي شأنك وجاهك وتعالى جدك ولا اله غيرك ا قوله تاني وتالت سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك سبحانك اللهم وبحمدك - [00:16:25](#)

وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك خلاص يبقى احنا الان وقفنا على خمسة ادعية من ادعية الاستفتاح يجوز لك ايها الحبيب وايتها الفاضلة يجوز للمسلم ان يستفتح الصلاة بعد تكبيرة الاحرام - [00:16:49](#)

بعد تكبيرة الاحرام وقبل قراءة الفاتحة باي صيغة من هذه الصيغ يا مولانا ما تختار لنا صيغة والجواب الافضل لمن فتح الله عليه ووسع عليه ونور قلبه وبصره وبصيرته يحرص على هذه الاستفتاحات الواردة - [00:17:13](#)

والثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تأتي بهذا الدعاء مرة وبهذا الاستفتاح الثاني مرة وبثالث مرة وقد اختار هذا القول الذي اقله شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى ومن علمائنا المعاصرين شيخنا ابن باز وشيخنا ابن عثيمين - [00:17:43](#)

وشيخنا الالباني قالوا السنة ان ياتي المسلم بالسنن الثابتة عن رسول الله كلها ولان تنويع دعاء الاستفتاح احضر للقلب احضر للقلب. لان الانسان اذا التزم شيئا معيناً ربما يصير عادة له - [00:18:02](#)

اما ان قرأ هذا الدعاء وفي صلاة العشاء قرأ دعاء اخر. وفي صلاة الفجر قرأ دعاء اخر واستفتح بدعاء ثالث وهكذا. ومن لم يستطع

فليقتص على اي صيغة من هذه الصيغ وصلاتها صحيحة ان شاء الله تعالى. بعد دعاء الاستفتاح وصلنا الى ركن - [00:18:24](#)
عظيم اخر من اركان الصلاة الا وهو قراءة الفاتحة - [00:18:47](#)